



A Proposed Approach to Agricultural Extension in Iraq for a Better Response to the Needs of farmer's to Address Their Challenges

Hussain K. Al-Taiy Ashwak A. Al-bedry Beyan A. Ruda

Dept. of Agricultural Extension and Technology Transfer, College of Agricultural Engineering Sciences, Baghdad University

Article Info.

Received
2021 / 4 / 1
Publication
2021 / 6 / 8

Keywords

: proposed approach, agricultural extension, Iraq, better response, farmers 'needs, confronting challenges.

Abstract

The aim of the research is to suggested approach for agricultural extension in Iraq to better respond to the needs of farmers in addressing their challenges. By reviewing the literature and relevant studies on a global and local scale and analyzing the agricultural and extension environment in the country and the available opportunities, the research concluded with an approach proposal that combines inclusive pluralism and quality. The researchers recommended that it is important for policy-makers and decision-makers in the Ministry of Agriculture and the Agricultural Extension Department in the country to consider the contents of this study and its proposed entry in order to achieve benefit from it in the development of agricultural extension in the country and its better response to the needs of farmers.

Corresponding author: E-mail(Hussain.khudair@coagri.uobaghdad.edu.iq) All rights reserved Al-Muthanna University

مدخل مقترح للإرشاد الزراعي في العراق لاستجابة أفضل لحاجات الفلاحين في التصدي لتحدياتهم

حسين خضير الطائي اشواق عبد الرزاق البدري بيان عبد الجبار رضا

قسم الإرشاد الزراعي ونقل التقانات/ كلية علوم الهندسة الزراعية/ جامعة بغداد

المستخلص

هدف البحث الى التوصل الى مدخل مقترح للإرشاد الزراعي في العراق لاستجابة أفضل لحاجات الفلاحين في التصدي لتحدياتهم. وعن طريق مراجعة الادبيات والدراسات ذات العلاقة على النطاق العالمي والمحلي وتحليل البيئة الزراعية والإرشادية في البلد والفرص المتاحة لخص البحث الى اقتراح مدخل يجمع بين التعددية الشاملة والجودة. واوصى الباحثون بانه من المهم ان ينظر صناع السياسة ومتخذي القرار في وزارة الزراعة ودائرة الإرشاد الزراعي في البلد بما جاء في هذه الدراسة ومدخلها المقترح بهدف تحقيق الاستفادة منها طويافي تطوير الإرشاد الزراعي في البلد واستجابته الافضل لحاجات الفلاحين .
الكلمات المفتاحية: مدخل مقترح، الإرشاد الزراعي، العراق، الاستجابة الافضل، حاجات الفلاحين، التصدي للتحديات.

المقدمة

ولاسيما بعد النصف الاول من ثمانينيات القرن الماضي بهدف تحسين فاعلية تلك النظم (Rivera & Blum et al. 2003,8). وذكر ان هذه التحولات او الاصلاحات ساهمت فيها اربعة عوامل رئيسة(محركات تغيير)هي: الطبيعة المتغيرة للزراعة وتحدياتها غير المسبوقة والحاجة الى دعم اوسع للمنتجين، زيادة التعددية في تقديم الخدمات الارشادية، الفحص(التقييم) المتجدد لدورالدولة(القطاع الحكومي) والقطاع الخاص فضلاً الى طرق جديدة لتمويل وتقديم الخدمات الاستشارية، ورؤى جديدة في بحوث الاتصال والابتكار والثورة الرقمية(FAO,2020,2).

وفي العراق يواجه الفلاحون وعوائلهم الذين يبشكولون ثلث السكان(وزارة التخطيط، 2009) تحديات كبيرة وستستمر لل عقود القادمة، يأتي في مقدمتها تحقيق نمو مستدام في الانتاجية والانتاج الزراعي، والمحافظة على الموارد الطبيعية الاساسية الارض والمياه(ايقاف تدهور وصيانتها)، والتكيف للتغير المناخي وتقليل اثاره، وتحسين دخولهم الزراعية ومعيشتهم، وهي تشكل محور تحديات الزراعة بنطاقها العام والرسمي في البلد مضافاً اليها التحديات الاخرى للزراعة كتحقيق الامن الغذائي المستدام، وتحسين مساهمة الزراعة في الناتج الاجمالي المحليGDP، وتحسين مساهمتها في تنوع الاقتصاد الوطني وتطويره(وزارة التخطيط، 2013)

وبالرغم من خطورة تلك التحديات، فان الارشاد الزراعي في البلد وما يُنفذه من نشاطات ارشادية متنوعة وتدريبية للفلاحين، فهو لازال دون مستوى الاستجابة الفاعلة لحاجات الفلاحين والزراعة للتصدي الفاعل لتحدياتهما؛ و يعزى ذلك الى اسباب وعوامل عديدة متنوعة متفاعلة، يمكن التعبير عنها بايجاز وهو ان الارشاد الزراعي في البلد لازال يعمل تقليدياً الى حد

تُعد الاستجابة الفاعلة لحاجات الفلاحين اكبر تحديات التنمية الزراعية المستدامة ونظمها التنموية والخدمية الحيوية ومنها انظمة الابتكار والارشاد الزراعي الوطنية في العالم في الوقت الحاضر، وهي تمثل الاستراتيجية اللازمة والمناسبة لتحقيق التصدي الفاعل لتحديات الفلاحين والزراعة، فقد ذكرت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (2015) " اننا اذا اولينا الفلاحين الاسريين الاهتمام والدعم اللذين يستحقونهما ويحتاجون اليهما لامكنا جميعاً ان نتصدى لهذه التحديات"،التي وصفتها بانها تحديات كبرى وستستمر لل عقود القادمة(FAO,2018,7).

ويُعد وجود نظام ارشاد وطني قوي وفاعل مفتاح اساسي للتغيير المطلوب لمواجهة التحديات الحالية في الزراعة في كل بلد(Sethi & Renu,2011)، باعتباره النظام الذي يُعنى بتيسير وصول الفلاحين ومنظماتهم والاطراف الفاعلة الاخرى في سلسلة القيمة الى مصادر المعرفة والمعلومات والتقانات وتفاعلهم مع الشركاء كالبحت العلمي والخدمات الزراعية ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم وممارساتهم التنظيمية والادارية والتقنية بما يؤدي الى تحسين ادارة نشاطاتهم الزراعية(UASID, 2016,10). فالبلدان كالولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا والدنمارك تمتلك زراعة متقدمة جداً وذلك لامتلاكها خدمات ارشاد قوية وفاعلة(قمر،2005، ز). لذلك يمر الارشاد الزراعي بمرحلة انتقالية في جميع انحاء العالم، ويخضع لضغوط لاصلاح مفاصله الاساسية بهدف تحقيق استجابة افضل لحاجات وتحديات الفلاحين والزراعة(FAO,2020,2)، وان هذا التحول هو عملية تغيير مستمرة واصبحت حركة واسعة النطاق عالمياً

كبير مما نجم عنه ضعف نطاق التغطية الإرشادية وضعف وصول النساء والشباب الريفي ومعظم الفلاحين الفقراء الى الخدمة الإرشادية فضلاً عن ضعف جدوى وفاعلية الخدمة المقدمة (الطائي، 2014).

ان الاستجابة الفاعلة لحاجات الفلاحين في العراق بما يمكنهم من التصدي الفاعل لتحدياتهم وتحديات الزراعة تستلزم وجود ارشاد فاعل، وهذا يتطلب تحقيق نقلة نوعية فاعلة في هذا النظام؛ لان العمل التقليدي او كالمعتاد لا يُعد خياراً مناسباً في مواجهة التحديات (Prior,2013 ; FAO,2017,7). وان المدخل المناسب لتحقيق هذه النقلة النوعية يمكن ان يتحقق على نحو افضل عن طريق بلورة مدخل مناسب للعمل الإرشادي في هذه المرحلة بالاستفادة من التحولات التي يمر بها الارشاد على النطاق العالمي ومن دراسات عن الخدمة الإرشادية في البلد. . وعليه هدف البحث الى اقتراح مدخل للارشاد الزراعي في العراق لاستجابة افضل لحاجات الفلاحين في التصدي لتحدياتهم.

مواد وطريقة العمل

يأتي البحث الحالي في اطار البحوث النوعية Qualitative Researches التي تمثل منهج حديث في البحوث الاجتماعية، لأستخدام الطرق الكمية او الاساليب الاحصائية في بلوغ النتائج ذات الصلة بموضوع ما، بل يستند الى نتائج دراسات او تجارب او خبرات ذات صلة بالظاهرة وتوظيفها في وصفها (الجادري، 2018، 53-54).

الاطار العام للمدخل المقترح

اولاً. موجز مداخل او اتجاهات تحديث الارشاد الزراعي عالمياً

1. ان الادبيات التي تناولت موضوع تحول (اصلاح او تحديث) نظم الارشاد الزراعي وما اشتملت عليه من خبرات وتجارب، تشير الى ان استجابة البلدان لدعوات الاصلاح جرى بطرق مختلفة بنتائج متباينة (FAO,2020,2)، فقد تعددت وتنوعت المداخل او الاتجاهات التي طبقتها البلدان في اصلاح نظمها الإرشادية حتى اصبحت هذه المداخل مجالاً للدراسة والتصنيف العلمي (الطائي، 2014). فقد ذكر المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية (ILRI) بانه توجد خمسة مداخل يجري التركيز عليها في جعل الارشاد اكثر فاعلية وكفاءة في مساعدة الفلاحين لان يكونوا اكثر انتاجية وربحية واستدامة، وهي: فصل التمويل العام للارشاد عن تنفيذ القطاع الخاص، تمكين الفلاحين، اللامركزية، شراكة القطاع الخاص، الترابط فيما بين الريفيين (-ILRI,2008,69). وجاء في احد الادبيات الصادرة عن البنك الدولي ان مداخل اصلاح الارشاد تصنف في ثلاث فئات مداخل، كل منها يشتمل على عدد من المداخل، هي: أ. مدخل اصلاح الهيكل الاداري. تقع تحته مداخل اللامركزية، تعزيز التعددية، اشراك منظمات الفلاحين، خصخصة وشراكة بين القطاعين العام والخاص، استرداد التكاليف. ب. مدخل القدرات والادارة. يقع تحته مداخل الادارة العامة الجديدة، عملية اعادة هندسة الاعمال. ج. مدخل اصلاح طرائق الارشاد. يشتمل على مدارس الفلاحين الحقلية، استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات (World

(Bank,2012,184-186).

الزراعية الخاصة او المكاتب الممثلة لها او الوكلاء في القطاع الزراعي في مجال تقديم الخدمات للفلاحين وخصوصاً تجهيزهم بمدخلات او مستلزمات الانتاج -البذور والتقاوي المحسنة، الاسمدة بانواعها، المبيدات ومستلزمات استخدامها، منظومات الري الحديث، والبيوت البلاستيكية، عبوات التسويق وغير ذلك من المدخلات وخصوصاً في مجال زراعة الخضروات لزراع الخضروات - الذي غاب فيه نشاط القطاع الحكومي منذ سنوات- فضلاً عن قيامها بنشاطات تدريبية وارشادية واضحة للفلاحين - ندوات، ايام حقل، مطبوعات ارشادية-، واستخدام التقنيات الحديثة في الاتصال ووسائل الاتصال الاجتماعي. وان نشاط تلك الشركات يوصف باستمراريته فضلاً عن تحقيق رضا الفلاحين عنه ، وان نشاطها لا يقتصر على منطقة او محافظة معينة بل يشمل جميع المحافظات، وان بعض تلك الشركات تعمل في البلد منذ اكثر من عقدين من الزمن. وبذلك فان الشركات الزراعية الخاصة الشركات تُعد مصدراً مهما للمعرفة والمعلومات والتقانات للفلاحين في العراق التي تُعد شرطاً اساسياً للقيام بالنشاط الزراعي وزيادة انتاجيته وانتاجه ومردوده(FAO,2015).

ب. توجد منظمات حكومية وقطاع مختلط تُعنى بمسؤولية تجهيز الفلاحين ببعض المدخلات وتقديم خدمة ارشادية بنطاق محدودة- عدا دائرة الارشاد الزراعي ووحدات الارشاد التابعة لمديريات الزراعة في المحافظات-

2. لا يوجد مدخل او اتجاه معين يصلح للتطبيق في جميع المناطق والظروف والاقوات وان ثبت نجاحه في منطقة معينة.

3. ان اختيار المدخل(التوجهات) المناسب للإصلاح هو تحدي يواجهه صناع السياسة ومتخذي القرار في الزراعة والارشاد، وان هذا القرار ينبغي ان يكون مدروساً في ضوء اعتبارات عديدة متنوعة منها النتائج التي حققتها البلدان من تطبيقه او نتائجه المتوقعة ومزاياه ومحددات تطبيقه وجوانب القوة والضعف في نظام الارشاد في البلد والفرص والتحديات في البيئة الزراعية وبيئة الارشاد وغير ذلك.

4. يمكن للبلد تطوير مدخل(مداخل) خاصة به او اجراء تعديل او تكيف على المدخل الذي يختاره حسب ظروفه.

ثانياً. موجز تحليل البيئة الزراعية والارشادية وتوجهات خطط التنمية الوطنية في العراق

1. ان التحليل الموجز للبيئة الزراعية بشكل عام وبيئة العمل الارشادي على نحو الخصوص في العراق ومن خلال ما جاء في بعض الدراسات(جاسم وحسين، 2014)(الحلبي وحسين، 2015)(الفتلاوي وحسين، 2018) (الفريجي وحسين 2020) (الصالح، 2020)، يستخلص منه الاتي:

أ. يوجد نشاط واضح واسع النطاق ومهم ومتزايد للقطاع الخاص ممثلاً بالشركات

وتقديم خدمات وقائية او علاجية لنشاطاتهم الزراعية ممثلة بشركة مابين النهريين، الشركة العراقية لانتاج البذور، مركز تكنولوجيا البذور، برنامج اكثر بذور الرتب العليا تُعني بمسؤولية تجهيز الفلاحين ببذور المحاصيل الاستراتيجية) (Al-Furaiji & Hussain,2020)، ودائرتي الوقاية والبيطرة التي تُعني بمسؤولية الخدمات الوقائية والعلاجية للمزروعات والحيوانات، ودائرتي الثروة الحيوانية والبستنة التي تقدم خدمات للفلاحين في المجالين الحيواني والخضروات والبساتين، وتقدم تلك المنظمات خدمات ارشادية محدودة ضمن قيامها بمسؤوليتها التجهيزية والخدمية.

2. ان خطط التنمية الوطنية الثالث 2010-2014، 2013-2017 ، 2018-2022 في البلد تؤكد على ان القطاع غير الحكومي وخصوصاً القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية هو قطاع شريك في تحقيق الاهداف التنموية في الميادين المختلفة ومنها الزراعة، وهذا جاء ايضاً في الخطة الاستراتيجية لوزارة الزراعة للسنوات 2015-2025(وزارة الزراعة،2015) وبالتالي من المهم تحقيق مشاركة فاعلة يسهم بفاعلية في تطوير انتاجيتهم وانتاجهم وتحسين نوعيته وتحسين الامن الغذائي في البلد.

3. يستنتج من الفقرتين 1 و2 السابقتين وجود فرصة للحد المداخل في الاصلاح او التحديث وتحسين استجابة الارشاد لحاجات الفلاحين وهو مدخل التعددية الشاملة.

4. ان ادبيات الادارة تؤكد اهمية الجودة كمدخل اداري معاصر لتطوير اداء المنظمات السلعية والخدمية ينتشر تطبيقه في منظمات ومجالات كثيرة متنوعة على النطاق العالمي، وكانت له نتائج ايجابية واضحة(العامري وطاهر، 2011). وان الارشاد الزراعي يُعد ميداناً مناسباً لتطبيق الجودة لان مبادئه تلتقي الى حد كبير مع مبادئ الجودة.

ثالثاً. بلورة المدخل المقترح للارشاد الزراعي في البلد لاستجابة فاعلة لحاجات الفلاحين

1. ان الفقرة ثانياً السابقة اشرت مدخلين يمكن التحرك باتجاههما هما - مدخل التعددية الشاملة ومدخل الجودة- لتطوير استجابة الارشاد الزراعي لحاجات الفلاحين في البلد في المرحلة الحالية، وان هذين المدخلين يترتب عنهما خيارين الاول اختيار احدهما كمدخل للتطوير والثاني هو الجمع فيما بينها لتشكيل مدخل اكثر يحقق فرصة افضل من اختيار احدهما. وعليه تم اختيار التعددية الشاملة المعززة بالجودة مدخلاً لاصلاح الارشاد الزراعي وتحديثه وتطوير استجابته لحاجات الفلاحين في العراق، وهو يشكل مدخل او توجه حديث يضاف الى مداخل وتوجهات تحديث واصلاح نظم الارشاد الزراعي الوطنية في العالم حسب اطلاع الباحثين مقدمي هذا البحث لانه يجمع بين التعددية الشاملة والجودة.

2. ان اقتراح مدخل التعددية الشاملة المعززة بالجودة يحقق مزج بين مدخلين هما: أ. التعددية الشاملة الذي يحقق شراكة القطاعين الحكومي والخاص في تقديم الخدمات الى

خامساً. التعريف بالمدخل المقترح ومفاهيمه

1. التعددية Pluralistic: تعني ان الخدمة الارشادية تقدم الى الريفيين من جهات فاعلة مختلفة- حكومية، قطاع خاص، منظمات غير حكومية، منظمات مجتمع مدني- وتنوع مصادر تمويلها، والذي من شأنه تجاوز قيود المتعلقة بالتمويل والموظفين والخبرة وضعف الاداء والفاعلية الناجمة عن وجود مؤسسة حكومية واحدة تُعنى بمسؤولية تقديم هذه الخدمة، وجعل الخدمة الارشادية مدفوعة بالطلب على نحو اكثر (FAO & more demand-driven) (KIT,2016,1)، وتوفير فرصة افضل لتطوير اداء وجدوى وفاعلية وجودة الخدمة الارشادية
2. الشمولية Inclusive : لخصت منظمة الـ FAO خصائص(معايير) الخدمة الارشادية الشاملة بانها: أ. تستجيب للفلاحين ضعفاء الموارد ولاسيما النساء والشباب، ب. مصممة لتلائم القدرات والاحتياجات ومتطلبات الفلاحين، ج. تتميز بالحوار المستمر والتعلم بين الفلاحين وموردي الخدمات، د. مكملة لخدمات مقدمي الخدمات الاخرى (FAO & (KIT,2016a,5).
3. الجودة Quality: مفهوم متطور، تعددت معانيه واستخداماته وتعريفاته ، ولا يوجد ثمة تعريف مشترك متفق عليه عند المفكرين بشأنه(العلي،2011، 114)(حمود، 2009)، الجودة في واحداً من تعريفاتها-منظور المنظمة- هي القدرة على تحقيق متطلبات(حاجات) الجمهور بالشكل الذي يتطابق مع توقعاتهم، ويحقق رضاهم التام عن الخدمة التي قُدمت لهم.

الفلاحين ومنها الخدمة الارشادية وينسجم مع التوجهات العالمية في التنمية الزراعية المستدامة وينسجم مع توجهات خطط التنمية الوطنية في العراق التي تدعو الى ضرورة تحقيق شراكة القطاعين الحكومي والخاص ومنظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات التي تتصل بتحقيق اهداف خطط التنمية فضلاً عن ان التعددية الشاملة هو توجه تشجع منظمة الـ FAO على نشره في العالم لاهمية النتائج المتحققة (FAO & KIT,2016a; (2016b)، وهو مدخل مقترح من بين مجموعة مداخل لتطوير فاعلية الخدمة الارشادية في تلبية حاجات مربى الجاموس في العراق (Al-Ta'iy et al.,2020) ب. الجودة كمدخل اداري معاصر ينتشر تطبيقه في المنظمات الانتاجية والخدمية. وهذا يجعل من فكرة مزج المدخلين- التعددية الشاملة والجودة- مدخل مقترح مناسب في تخطي حالات الضعف في الخدمة الارشادية الحالية في البلاد التي تقدمها منظمة حكومية واحدة منذ اكثر من نصف قرن من الزمن. ويُعد التوجه نحو التعددية الشاملة احد الاتجاهات التي تشهد اتساعاً في نطاق تطبيقه بهدف تحسين فاعلية انظمة الارشاد الوطنية (FAO & KIT, 2016a)، وتُعد الجودة مدخلاً مهماً معاصراً في تحسين اداء المنظمات الخدمية ومنها الارشاد الزراعي(الطائي، 2013) مما يدعو الى التفكير في امكانية توظيفهما في تحقيق نقلة نوعية في الارشاد الزراعي في العراق بما يحقق استجابة افضل لحاجات الفلاحين والزراعة في التصدي الفاعل لتحدياتهما

وان درجة(مستوى) الجودة تقاس بمدى اشباع تلك الحاجات(عطية، 2008). ويذكر نجم(2013، 217) انه يمكن تمييز اتجاهين رئيسية في تعريفات الجودة، الاول هو ان الجودة تعني المطابقة للمواصفات والثاني تعني الملائمة للاستعمال والذي يعني الملائمة للمستفيد(الزبون) وحاجاته وتوقعاته. وفي ضوء ما ذكر والمنظور المعاصر لمفهوم الخدمة الارشادية الذي تبلور في العقد الحالي، فان الخدمة الارشادية التي توصف بالجودة يمكن تعريفها بانها تلك الخدمة(او النظام) القادرة على تلبية حاجات الفئات الفاعلة في مزرعة العائلة ومنظمتهم عن طريق تيسير وصولهم الى المعارف والمعلومات والتقانات ، وتيسير تفاعلهم مع الشركاء، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم وممارساتهم التنظيمية والادارية والفنية لتحسين ادارة نشاطاتهم الزراعية بما في ذلك الموارد الطبيعية-ارض ومياه- والمحافظة عليها والتكيف والصمود امام التغير المناخي وتحقيق نمو مستدام في الانتاجية والانتاج والنوعية وتحسين الدخل المزرعي ومعيشتهم وحماية البيئة.

4. الخدمة الارشادية التعددية الشاملة القائمة على الجودة: الخدمة (او النظام) التي تعدد مصادرها، والقادرة على تلبية حاجات الفئات الفاعلة في مزرعة العائلة ومنظمتهم عن طريق تيسير وصولهم الى المعارف والمعلومات والتقانات ، وتيسير تفاعلهم مع الشركاء، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم وممارساتهم التنظيمية والادارية والفنية لتحسين ادارة نشاطاتهم الزراعية بما في ذلك الموارد الطبيعية-ارض

ومياه- والمحافظة عليها والتكيف والصمود امام التغير المناخي وتحقيق نمو مستدام في الانتاجية والانتاج والنوعية وتحسين الدخل المزرعي ومعيشتهم وحماية البيئة.

5. الاستجابة الافضل للحاجات: هو وصف شامل لمستوى الخدمة الارشادية المقدمة للفلاحين(الاطراف الفاعلة في مزرعة العائلة) يتجسد في تلبية حاجاتهم في الوقت المناسب وتحقيق رضاهم.

المدخل المقترح

اولاً. الاساس في اختيار منظومة تقديم الخدمة الارشادية التعددية المقترحة

بالرغم من وضوح معنى التعددية في ادبيات الارشاد - تعدد مصادر تقديم الخدمة الارشادية-، الا ان من بين ما يمكن استخلاصه في هذا الميدان هو: أ. لا يوجد نموذج واحد لتنظيم الخدمة الارشادية ممثلاً بعدد وانواع ومسميات مصادر تقديم هذه الخدمة ينبغي تطبيقه او التركيز عليه في جميع البلدان او المناطق وان ثبت نجاحه في منطقة معينة. ب. ان لكل من مصادر الخدمة الارشادية المكونة لنظام التعددية مزاياه ومحددات تطبيقه تتباين من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى حسب الظروف والبيئة؛ وبالتالي لا توجد اولوية لمصدر بحد ذاته ينبغي التركيز عليه في جميع البلدان او المناطق او الظروف وان تميز في اداءه على بقية المصادر في منطقة معينة. ج. ان ظرف البلد او المنطقة والفرص المتاحة عاملان اساسيان في قرار وتطبيقات نموذج التعددية في البلد او المنطقة ويمكن تكييف النموذج وفقاً لذلك.

ثانياً. مصادر منظومة الخدمة الارشادية التعددية

المقترحة

مع توقيت التجهيز.

4. الدوائر(المنظمات) الخدمية التخصصية الحكومية(الوقاية، البيطرة، الثروة الحيوانية، البستنة). تقدم خدماتها الارشادية للفلاحين او مربى الحيوان كل حسب مجال تخصص خدمتها.

ان منظومة الخدمة الارشادية التعددية انفة الذكر تشكل مدخلاً مهماً لتوسيع نطاق التغطية الارشادية -المناطق التي يمكن ان تغطيها الخدمة الارشادية واعداد الفلاحين(او الاطراف الفاعلة في مزرعة العائلة التي تصل الى هذه الخدمة خصوصاً اصحاب الحيازات الصغيرة او الفقراء-، تحقيق تكامل الخدمة الارشادية والتجهيز والخدمات الاخرى التخصصية مما يزيد من جدوى الخدمة الارشادية وجدوى الخدمات الاخرى المقدمة، تحقيق خدمة ارشادية وتدريبية تخصصية وتعزيزها، تسهم في تطوير جدوى برامج تطوير القدرات البشرية للعاملين بتلك المصادر، واخيراً وليس اخراً تكوين شبكة خدمات ارشادية في البلد.

ثانياً. المتطلبات الاساسية. ان الخدمة الارشادية التعددية الفاعلة لايمكن ان تحقق تلقائياً، بل تستلزم توفير متطلباتها، ويأتي في مقدمة ذلك الاتي:

1. اقتناع صناع السياسة الزراعية والارشادية ومتخذي القرار بالحاجة الى التحول الى تعددية الخدمة الارشادية.

2. ان توفر(او تتوافر) السياسات(والتشريعات) الزراعية والارشادية في البلد اطاراً شاملاً يمكن ان تعمل فيه جهات فاعلة متعددة لتقديم الخدمة الارشادية (IFPRI, 2019).

المدخل المقترح يقوم على زيادة عدد مصادر تقديم الخدمة الارشادية وتنويعها وتنسيقها وذلك بتشكيل منظومة خدمة ارشادية تتكون من الاتي:

1. التنظيم الارشادي الرسمي(الحكومي) القائم في البلد ممثلاً بالاتي :

أ. دائرة الارشاد والتدريب الزراعي ووحداتها في المحافظات- المراكز الارشادية والتدريبية- والاقضية- المزارع الارشادية-.

ب. الوحدات الارشادية التابعة لمديرية الزراعة في المحافظة ممثلة بقسم الارشاد الزراعي في المحافظة، ووحدات الارشاد في الشعب الزراعية.

2. الشركات الزراعية غير الحكومية التي يتواجد نشاطها- عن طريق مكاتبها وكلائها- في جميع مناطق النشاط الزراعي في البلد وخصوصاً تقديم الخدمة الارشادية لزراع الخضروات فضلاً عن دورها التجهيزي. وان النشاط الارشادي والتدريبي لهذه الشركات يمكن ان تكون جدواه افضل لانه قد يتزامن مع تقديم المدخلات، وان نشاط هذه الشركات يشتمل على نشر المبتكرات الزراعية.

3. شركات انتاج وتجهيز البذور الحكومية والقطاع المختلط. تركز تقديم الخدمة الارشادية للفلاحين في مجال زراعة الحبوب وذلك في اطار نشاطها التجهيزي الاساسي ، ويمكن ان جدوى هذه الخدمة افضل خصوصاً اذا تزامن

3. من المهم جداً قيام وزارة الزراعة(القطاع الحكومي) بمهمة ومعالجة تنظيم وتنسيق تعددية مصادر تقديم الخدمة الارشادية في البلد.

4. ادراك جميع المصادر المقترحة للتعددية اهمية تعددية الخدمة الارشادية، واهمية مشاركتها الفاعلة في ذلك، وسعيها لتطوير ادائها وجدوى الخدمة الارشادية التي تقدمها.

ثالثاً. الخدمة الشاملة

1. تهدف الشمولية الى: أ. تحقيق وصول جميع الاطراف الفاعلة في مزرعة العائلة - الرجل، المرأة، الشباب- في جميع مناطقهم وتنوع نشاطاتهم الزراعية الاساسية الى خدمات الارشاد الزراعي بالتركيز على الفئات الاقل وصولاً الى هذه الخدمة- النساء ، الشباب، الفلاحين الفقراء- و تستجيب لحاجاتهم الاساسية وتحقق رضاهم ، ب. مصممة لتلائم القدرات والاحتياجات ومتطلبات الفلاحين، ج. تتميز بالحوار المستمر والتعلم بين الفلاحين وموردي الخدمات، د. مكملة لخدمات مقدمي الخدمات الاخرى.

2. ان تحقيق خدمة ارشادية شاملة يتطلب توفير متطلبات ذلك وفي مقدمتها: أ. سياسة ارشاد واضحة تضمن ذلك. ب. الانطلاق من مزرعة العائلة في اعداد وتنفيذ وتقويم الخدمات الارشادية المقدمة وعلى اساس التفاعل البناء مع الريفيين وتحقيق مشاركتهم. ج. تحديث منهج(مناهج) العمل. د.التأكيد على توسيع نطاق استخدام وسائل الاتصال الحديثة. هـ. تشجيع الفلاحين وبقية الفئات العاملة في مزرعة العائلة على تأسيس مجاميع العمل والجمعيات المهنية والتخصصية، واعتماد تلك التنظيمات كشريك ومساعد في تقديم الخدمة

الارشادية.

رابعاً. جودة الخدمة

1. الجودة تشمل جميع عناصر النظام الارشادي- مدخلات وعمليات ومخرجات، وان مستوى جودة مخرجات الخدمة الارشادية- تلبية حاجات المستهدفين، وتحقيق رضاهم، والتحسين المستمر التي تشكل في الوقت نفسه مرتكزات الجودة تتأثر بدرجة كبيرة بمستوى جودة مدخلات الخدمة الارشادية وعملياتها- تخطيط، تنظيم، قيادة، تنفيذ، متابعة، تقويم.

2. جودة الخدمة الارشادية او الخدمة الارشادية الفاعلة تحظى باهتمام متزايد من المنظمات الدولية والمراكز العلمية ووزارات الزراعة والباحثين وذلك لاهميتها الحيوية في نجاح المنظمات الارشادية في الاستجابة الفاعلة لحاجات الفلاحين وتحدياتهم. فقد ذكر المعهد الاستوائي الملكي(2,2016,KIT) ان خدمات الارشاد الزراعي تكون افضل اداءً اذا كانت هناك ادارة جيدة، وتخضع للمسألة من الفلاحين، وتلبي حاجات الذين يعملون في انظمة زراعية متنوعة ومعقدة، واعدت معايير لجودة محتوى الخدمة الارشاد تتلخص في: أ. المحتوى ذو صلة (يقابل او يواجه حاجات الفلاحين، مصمم ويناسب البيئات الاقتصادية -الاجتماعية المحلية، مناسب زمنياً..الخ)، ب. قابل للفهم(واضح، موجز)، ج. موثوق. واعدت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والاسماك في كينيا (1,2017,MALF) دليل معايير للخدمة الارشادية الفاعلة تتلخص في الاتي: أ.وجه

لحاجات المستهدفين، ب. ذات صلة، ج. منسقة، د. تجنب ازدواجية الجهود، ه. الية فاعلة للمتابعة والتقييم والتعلم، و. تشاركية، ز. مستدامة للانتاجية وتقليل المخاطر والحفاظ على البيئة. ح. حوكمة فاعلة. ط. تركز على اولويات الاستراتيجية الوطنية والمناطق.

3. في ضوء ما ورد في الفقرتين السابقتين فإنه يمكن ايجاز المتطلبات الاساسية لجودة الارشادية بالاتي: أ. شيوع وتعزيز ثقافة الجودة في العمل الارشادي وبجميع مستوياتها التنظيمية. ب. شمول الجودة جميع عناصر الخدمة الارشادية. تقوم على اساس التفاعل البناء مع المستهدفين والتعلم منهم للاستفادة من ذلك في اعداد وتنفيذ وتقييم الخدمة. ج. تطوير او تبني معايير جودة وتطبيقها في كل عناصر عملية في النظام او الخدمة. د. تطوير قدرات العاملين في الارشاد بجميع المستويات الادارية-عليا، ووسطى، تنفيذية- وبجميع الوظائف الارشادية والتدريبية- بما في ذلك تطبيق الجودة في اعداد وتنفيذ الخدمة بما في ذلك محتواها وتقييمها وحسب مجالات النشاط الزراعي في المناطق المختلفة. ه. الاختيار السليم او المناسب لمنهج(مناهج) العمل الارشادي وطرقه ووسائله والتأكيد على التحول نحو الحديث منها الذي يحقق المشاركة الفاعلة والواسعة للمستهدفين وتعلمهم مع بعضهم بتيسير من المرشدين والباحثين- مغادرة الدور التقليدي للمرشد- فضلاً عن استخدام وسائل الاتصال والتقانات الحديثة ولاسيما الشبكة الالكترونية. ز. تأكيد اهمية ودور المستهدفين في تقييم جدوى

وجودة الخدمة الارشادية، فجودة الخدمة من وجهة نظر المستهدفين تُعد هي الهمم والتي تُعرف على انها تعبير عن المنفعة التي يحققها المنتج او الخدمة في تلبية حاجات وتوقعات المستفيد، والمعوالية، والاداء والديمومة وغير ذلك(الحداد، 2009 ، 16) وهي قد لا تتطابق كلياً مع الجودة من منظور المنظمة. ح. التحسين المستمر اعتماداً على نتائج تقييم التقييم والمتغيرات في البيئة الزراعية والارشادية في البلد ومستجدات العمل الارشادي على المستوى العالمي. ط. تفاعل وتنسيق وعمل مشترك فاعل مع الشركاء او الاطراف الفاعلة. ك. تخصيص مالي مناسب للنشاطات والمشاريع والبرامج الارشادية.

توصية

يوصي الباحثون بانه من المهم ان ينظر صناع السياسة ومتخذي القرار في وزارة الزراعة ودائرة الارشاد الزراعي في البلد بما جاء في هذه الدراسة ومدخلها المقترح بهدف تحقيق الاستفادة منها طوي في تطوير الارشاد الزراعي في البلد واستجابته الافضل لحاجات الفلاحين.

المصادر

1. الحداد، عواطف ابراهيم، 2009، ادارة الجودة الشاملة، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن.
2. الحلفي، ضياء عبد الحسين ناصر، حسين خضير الطائي. 2015. انتشار بعض التقانات الحديثة في زراعة محصول البطاطا في منطقتي اليوسفية والرضوانية في

محافظة بغداد. مجلة الفرات للعلوم
الزراعية،7(21):244-257.

3. حمود، خضير كاظم، 2009، ادارة الجودة
الشاملة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة، عمان.

9. العامري، صالح مهدي محسن، طاهر
محسن منصور الغالبي. 2011. الادارة
والاعمال. ط3. دار وائل للنشر، عمان.

4. الجادري، عدنان حسين. 2018. المرشد في
اعداد وكتابة الاطروحات والرسائل
الجامعية. ط1، الوراق للنشر والتوزيع،
عمان.

10. عطية، محسن علي. 2008. الجودة الشاملة
والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع،
عمان.

5. جاسم، صابرين جبار، حسين خضير الطائي.
2015. دور الشركات الزراعية غير
الحكومية في عملية نشر نظام الزراعة في
البيوت البلاستيكية في محافظة كربلاء
المقدسة. مجلة الزراعة العراقية(البحثية).
20(2): 197-205.

11. العلي، عبد الستار محمد، 2011، ادارة
المشروعات العامة، ط2، دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، عمان.

6. الصالحي، هالة عبد الحسيب محمد. 2020.
تقويم نشاط الشركات الزراعية غير
الحكومية في مجال تلبية حاجات زراع
الطماطة من المعارف والتقانات في بعض
مناطق محافظة ديالى، رسالة ماجستير،
قسم الارشاد الزراعي ونقل التقنيات، كلية
علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد.

12. الفتلاوي، رنا صادق حمدان، حسين خضير
الطائي. 2018. المشكلات التي واجهت
انتشار الزراعة في البيوت البلاستيكية في
محافظة القادسية. مجلة الزراعة العراقية
البحثية،23(2): 207-221.

7. الطائي، حسين خضير. 2013. مدخل
لتحسين مستوى جودة عمليات نشر التقانات
الزراعية. في العراق، مجلة حوار الفكر،
العدد 25-26: 191-237. المعهد
العراقي لحوار الفكر. بغداد.

13. قمر، م. كلیم. 2005. تحديث انظمة الارشاد
الزراعي الوطنية، دليل عملي لواقعي
السياسات في البلدان النامية، منظمة
الاغذية والزراعة للامم المتحدة، روما.

14. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء.
2009. خطة التنمية الوطنية للسنوات
2010-2014، بغداد، العراق.

8. الطائي، حسين خضير. 2014. مدخل مقترح

15. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء.
2009. خطة التنمية الوطنية للسنوات
2010-2014، بغداد، العراق.

- expert consultation, Rome.
- FAO & KIT.2016b. Towards .21
inclusive pluralistic service
systems: Insights for innovative
thinking, Rome. FAO.2017. The
Future of Food and Agriculture
Trends and Challenges, Rome
- FAO.2017. The Future of Food .22
and Agriculture: Trends and
Challenges, Rome
- . The Future of Food 8FAO.201 .23
and Agriculture: Alternative
pathways to 2050.Rome.
- FAO, 2020, Agricultural .24
extension in transition worldwide:
Policies and strategies for reform,
Rome. Ministry of Agriculture
,Livestock & Fisheries(MALF).
2017. Guidelines and standards
for agricultural extension &
advisory services, Republic of
Kenya.
- International Livestock Research .25
(ILRI).2008.Concepts Institute
and Practices in Agricultural
Extension in Developing
Countries :A Source Book. IPMS
Ethiopia Org
16. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء.
2018. خطة التنمية الوطنية للسنوات
2022-3018. بغداد، العراق .
- Al-Furaiji Adnan Ali, Hussain .17
Khudair Al-Taiy. 2020. The role
of agricultural companies for
seeds in meeting the farmer's
need of wheat seeds in some
governorates of central region of
Iraq.Plant Archives international
journal of plant research, 20(2).
- Agholor Isaac Azikiwe , .18
Nomahkaya Monde ,
Ajuruchukwu Obi1 & Odeyemi
Akinwumi Sunday. 2013. Quality
of Extension Services: A Case
Study of Farmers in Amathole,
Journal of Agricultural Science;
Vol. 5, No. 2, pp 204-212.
- Al-Taiy, H. K. ,A.T.H.Al-Salhi & .19
A.L.J.Al-mashadani. 2020.
Development extension service to
meeting the requirement of
buffalo breeders in Iraq, Iraqi
journal of agricultural sciences,
51(1):432-442.
- FAO & KIT.2016a. New .20
directions for inclusive pluralistic
service systems: Report of FAO

Prior, R. M. 2013. Developing an .26
agricultural innovation system to
meet the needs of smallholder
farmers in developing countries.
Extension Farming Systems
Journal, 9(1):258- 263.

Rivera William & M. Kalim .27
Qamar.2003.Agricultural
extension, rural development and
the food security challenge, FAO
,Rome

Royal Tropical Institute (KIT) .28
,2016. Quality of content in
..agricultural extension.

The International Food Policy .29
Research Institute (IFPRI), 2020.
Agricultural Extension Global
Status and Performance in
Selected Countries.

The World Bank .2012. .30
Agricultural innovation systems,
an investment sourcebook,
Washington. D.C.